Staatsbibliothek
zu Berlin
Preußischer Kulturbesitz

W a c + y a

Vollständiger Titel: W a c + y a

PPN: PPN73346937X

PURL: http://resolver.staatsbibliothek-berlin.de/SBB0000B49600000000

Signatur: Glaser 217

Kategorie(n): Außereuropäische Handschriften, Islamische Handschriften

Projekt: Orientalische Handschriften digital

Strukturtyp: Manuscript

Seiten (gesamt): 29

Seiten (ausgewählt): 1-29

Glaser 217.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

هذه وصية الامام الاعظم الماجد الاكرم
امير المؤمنين المتوكل على الله يحيى شرف الدين
شمس الدين امير المؤمنين عليه السلام وفيها مسائل غلبة وفوائد
تحرر شرعية وفيها فوائد تعلق بمصالح الامة الخاصة والعامة

الى ان قال

رب اوزعني ان اشكر نعمتك علي وعلى والدي وان اعمل صالحا
ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين رب
قد اتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث فاطر السموات
والارض انت وليي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين
امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم واسماعيل واسحق ويعقوب
والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من
ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون ربنا تقبل منا
انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم واغفر
لنا انك على كل شي قدير ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا
ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا
تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا
فانصرنا على القوم الكفرين والحمد لله رب العالمين واشهد
ان لا اله الا الله الملك الحق المبين واساله الاخلاص واليقين
والسعادة في الدنيا ويوم الدين والنور الشامل في المحيا والممات

والقبر والبعث والموقف حتى يتصل ذلك بالخلد في دار النعيم مع الانبيا
والشهدا والصديقين في جوار جدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبعد
فهذه وصيته عبد الله الفقير الى عفو الله ورحمته امير المومنين
المتوكل على الله شرف الدين يحيى بن سيف الدين بن امير المومنين المهدي
لدين الله احمد بن يحيى بن المرتضى بن احمد بن المرتضى بن المفضل بن الحجاج
بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى بن الامام الناصر
لدين الله احمد بن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابرهيم
بن اسماعيل بن ابرهيم بن الحسن الرضا بن الحسن السبط المعصوم بن امير
المومنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما اجمعين اللهم
كما امرتنا بالوصية ووعدتنا بغفران الخطيئة وقد اوصيت كما امرت
فاغفر لي كما وعدت واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله وانه الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ
صاحبة ولا ولدا وانه الازلي القديم الذي لا تاخذه سنة ولا نوم
وانه لا يشبه شيا ولا يشبهه شي ليس كمثله شي وهو السميع البصير
وانه لا يقضي بالفساد ولا يخرج احدا من رشاد وانه لا يدخل احدا
من عباده فيما نهى عنه ولا يحول بينه وبينما امر به وانه برئ من افعال
العباد قضاؤه في افعال عباده امره لهم بطاعته ونهيه اياهم عن
معصيته وان وعيده ووعيده ات كعلق الصبح وان الجنة التي وعدها المتقين
حق والنار التي وعدها الفاسقين حق وان من دخل غير خارج
منها ومن دخل النار كسره غير خارج منها ابدا لا بد وان رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم قد بلغ الرسالة ونصح الامة وعبد ربه حتى اتاه اليقين
وان امير المومنين علي ابن ابي طالب اخو رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ووصيه ووارث امره ووليّ عهده والقائم بحجته والداعي الى دين
ربه وانه جاهد وحرض وبلغ واعذر واثبت الحجة على الخلق وابان
لهم الحق ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ونشهد
ان الائمة صلوات الله عليهم افضل عباد الله بعد رسوله وان طاعتهم
طاعته ومعصيتهم معصيته وان الجهاد في سبيل الله من افضل ما تعبد
الله به خلقه وامر به بريته وان جهاد من عند عن دين الله وحكم
بغير حكم الله واحل حرامه وحرم حلاله ولم يحكم بكتاب الله
وسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من اوجب فرايضه التي افترضها
على خلقه من قام له عند وجود امام الحق فقد ادى الى الله فرضه الاكبر
وان القران كلام الله وان الانبيا كلهم المذكورين في الكتب
المفصله جملة وتفصيلا رسل الله وانبيا الله صلوات الله عليهم اجمعين
وان الاسلام دين الله وان الكعبة قبلة الله التي جعلها قبلة عباده وبركة
بلاده واوصيت الى جميع اهلي واولادي وقرابتي واخواني
واصحابي ومعارفي وجميع المسلمين باني استغفر الله العظيم واتوب
اليه من كل ذنب علمه الله مني او علمته او علمه مني عالم واعتذر الى الله
سبحانه وتعالى والى جميع من يجب له علي الاعتذار خاضعا متذللا
خاشعا متذللا جاهدا في الخروج من اسباب السعة متنصلا بحسب
الطاقة والامكان وعلى ما يوفقني الملك الرحمان مقرا بعدم البراءة من

الذنوب خايفا مما اقترفته لسوء العقاب الا ان يرحمني علام العيوب

واوصيت الى الله بالتوبة علي والهداية لي والرضا عني والاستعداد في الدنيا والاخرة وان يرزقني عمرا طويلا اشتغل فيه بشكره وذكره وحسن عبادته وان يجعلني من الخاضعين لهيبته الخاشعين لرهبته الراجين لفضله ورحمته الباكين لخوفه وخشيته الفايزين باسباب رحمته وغرايم مغفرته والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والخلود في الجنة والنجاة من النار والى من ذكرت بالبرا الي من جميع ما ينفعني عند الله البرا منه وقد ابرات كل من برا كذلك وكذلك من لم يبرني الا ان يكون عدم البرا له مني بدعوة الى البرا منه لي

من عباده صح

واوصيت اليهما ان يبروني بما امكنهم من انواع القرب البدنية والمالية من برا فانا اسال الله سبحانه وتعالى ان يجازيه عني بخير الدنيا والاخرة ثم ان علي لله حقوقا لا تحصى ولا يستغني عنها واسع فضله وعظيم عفوه وقد وقعت لي مضايقات وامور محلصات على قواعد شرعيات ومقاصد دينيات وذلك على يد الولد السيد الفاضل العالم العامل جمال الدين علي بن امير المومنين وعلى يدي جماعة الاعيان والفضلا من اهل البيت عليهم السلام ومن شيعتهم في مواقف متعددة اخرها يوم السبت السابع من شهر ربيع الاخر عام اثنين وخمسين وتسعماية وذلك على وجه الاحتياط فما عسى ان تقرب فيه النية عن ذي الولاية مما بذله فيه من النية في تصرفاته وما عسى ان تفرط من هفوة لا يكاد يخلو المكلف

عن

عن مثلها لا سيما في حق مثلي ومثل زماني هذا الذي هو خيثاله
الزمنه وهو مقتضى ما وردني الاثر من عام الى عام تتردلون تمرابي
قد وقفت اوقافا في مدينه صنعا واعمالها وفي بحر وس الظفير
واعماله وفي غيرها من الجهات فمنها ما هو مما تعلمه الله سبحانه وتعالى
علي من الحقوق ومنها ما هو على اولادي واولادهم حسبما ذكر مبينا
مفصلا في بصايرو تراهين واحكام صارت بحث السيد الولد جمال
الدين علي ولها نظاير بحث ايدي جماعة من اعيان الذين وثقنا
بدينهم وامانتهم عملا بما كنا نعرفه ونشاهده من ظواهر احوالهم
والله تعالى يمدنا واياهم بمواد التوفيق والقبول ويجعل خير
اعمالنا خواتمها وخيار اعمارنا اواخرها وخيار ايامنا يوم يلقاه
وقد اوصيت بحجه الاسلام الى بيت الله الحرام حجه مفرده
وعمره بعد خروج ايام التشريق وزيارة قبر رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم لستاجر لي على يديه جميع ذلك من هو عدل مرضي
ثقه من المسلمين العارفين بمناسك الحج المعروفه وامانتهم وديانتهم
والاخره على يديه جميع ذلك عقبها هي ما بيه اوقيه مصريه دراهم فضه
امامية شرفيه عدد كل اوقيه منها ثمانيه دراهم وهذه
الحجه ان كان في علم الله سبحانه وتعالى وجوبها علي والا فقربة الى
الله سبحانه وتعالى لاني لم اتيقن وجوبها علي لاعذار قبل الدعوه
المباركة وبعدها هذا وقد كنت ذكرت في وصية تاريخها
سنه اثنى وخمسين وتسعمايه ما امكن ذكره في شان بيوت

الأموال من نقد وعرض وسلاح وعدد وشحن وغيرها وبلغت كونها
محفوظة مضبوطة في المخازن والعهد وتحت ايدي الاولاد وغيرهم
من الخزانين والمقادمة والمتصرفين وذكرت ان ذلك كله قد صار مرقوما
في دفاتر الكتاب الذين كانوا معنا وبحت امرنا وكان الامر اذ ذاك كما ذكرته
وحسبما وصفته حتى اذا كان في اواخر عام ثلث وخمسين وسبعمايه
عرض ما عرض من الفتن التي ظهر امرها وعلمها الخاص والعام فتحولت
الاحوال وبلغت الاموال وتلونت الالوان وتغيرت الاعوان وذهبت
الاديان وقع ما وقع من الهرج وفات ما فات من عهد المسلمين ومداينهم
وانا في خلال ذلك واثنا هذه العوارض لا ألو المسلمين نصحا ولا افرط
في امر يكون بذله لهم نفعا وقد علم الله ذلك مني وعلمه من خلقه من عرف من
احوالي واطلع على حقيقة امري وانا اسال الله تعالى البقا على ذلك حتى
نوافي الحمام وحتى اقدم على الله سبحانه وتعالى وكما كنت قد ذكرته من
بيوت الاموال على اختلاف انواعها واجناسها وعند من كنت ذكرت انها
عنده وفي الجهة التي ذكرت انها فيها قد بطل ذلك كله وسقط عني التكليف
بتحقيقه وذكره الا ما بقي من ذلك في يد الولد السيد المقام الناصر الحق
المطهر او في يد اخيه السيد المؤيد باسم شمس الدين وفي يد اخيهما السيد الولد
المرتضى علي وعند الاهل الزوجة الحرة الطاهرة ماح الشرف بنت عظيمة
هي واولادها منها وما بقي تحت ايدي المذكورين من عهد المسلمين وعددهم
وسوت اموالهم فعهدتهم عليه وعليه العمل فيه بما يحب الله سبحانه وتعالى
ويخلصه عنده يوم يقف بين يديه هذا هو الذي بقي علي بيانه لا خلص

من

من عهدته عند الله سبحانه وتعالى **والتخلص** من ذكرته من الاولاد حفظهم الله
والله سبحانه وتعالى يمدني واياهم بمواد التوفيق ويأخذ بنواصينا ويلزمه قلوبنا
الى ما يزلفنا عنده ويسعدنا برضوانه وبالخلود في جنانه ويحسن عاقبتنا في
الامور كلها ويجيرنا من خزي الدنيا وعذاب الاخرة **نعم** واوصي الى
اولادي وسائر قرابتي والى اخواني في الله سبحانه وتعالى وزوجاتي وسائر المسلمين
ان يبروني بما لا اعلمه ويعلم الله تعالى انه يلزمني لهم وان احتاج فيه الى البرا منهم
في جميع البلاد ممن قد عرفني من خلق الله سبحانه وتعالى وان يبروني بما امكنهم
من القرب **هذا** ومن كانت لي من الزوجات باقية في عقدة نكاحي ومطلقة
اومية فقد استوفت مني حقوق الزوجية اللازمة بعقد النكاح ولم يبق علي
لهن شي من الحقوق اللازمة وقد تخلصت مما هو لهن ولله الحمد والمنه
ولستاحر من يطوف بنسخة ما ذكرته من الوصية الى اولادي ومن ذكر بعدهم
بطلب البرا والبر ممن ذكرته في الجهات وبنهي ما ذكرته الى كل احد ممن ذكره
واوصي الى كل احد ممن يحب التقرب الى الله تعالى والى رسوله بالعناية في
التبليغ والتبلغ والاجتهاد في حصول البرا والبر ممن يقدر على تحصيله منه
من ذكرا واثى فاني ارجو من الله سبحانه وتعالى هداية عباده لمعرفة ما لي عليهم
من الحقوق التي اذا عرفوها سهل عليهم الاجابة الى ما طلبته منهم من البرا والبر
لتصدري في نفعهم وتوجهي في مصالحهم العامة واجتهادي في هدايتهم وعنايتي
في رفع المنكرات بحسب طاقتي وامكاني وبذل وسعي في منع التظالم في الانفس
والاموال وامضا احكام الله سبحانه وتعالى ورفع ايدي الجبابرة عنهم وغير
ذلك مما لا يحصله الا من طبع على قلبه وران عليه ما كسبه من دينه مثل امان

السبل والبلاله على الخير وتخليص الذمم من حقوق الله سبحانه وتعالى وكل ذلك
مما تفضل الله سبحانه وتعالى باجرائه على يدي والا فالفضل كله لله جل ذكره
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم نعم وما علمه الوصي اوصح
بقاعده من دين او غبن على او على بيت المال بادر باخراجه وتسليمه الى من هو له
وكذلك ما غلب في ظن الاولاد بنبوته بادروا بخلوصه وتسليمه الى من هو له
موفقين ان شاء الله تعالى نعم واما كان من الكتب الموقوفه التي تحت ايدينا او
عند السيد الولد علي وعند اخيه من اخوته الاولاد حفظهم الله تعالى فلتميز
ولتجعل كل شي منها فيما عين له مثل ما كان موقوفا على مشهد جدنا ووالدنا
الامام المهدي لدين الله احمد بن يحيى عليه السلام ويميز وجده ويوصل اليه ويجعل
في منزل يخصه من منازل البيوت التي في ظهر حجره للمشهد المبارك اولئك لا
يقدر ثمنه غرق على ما تراه الوصي من الصلاح ولا يخلط هذه الكتب المذكوره
بشي من الكتب الباقيه في خزاين الظهر لانها قد علقتها الارضه ويزاد
عليها في كل فن مما هو زيد مكرر في الكتب التي كانت مغنا في مصر ضنعا
ولعلها قد صارت الان عند الولد جمال الدين وقد كنا شرعنا في تمييز ذلك
وتبيينه بخط والولد السيد العلامه عبد الله و ر ر ر الاولاد حفظهم الله تعالى
واوصيت الاولاد حفظهم الله تعالى ومن في حكمهم بالعناية التامه في
تقريب من له معرفه في الفنون وعداله وباتصاف من هذه صفته بالتوسع
عليه من غلات المشهد المبارك حسبما يدعوه الى الرغبه في الاستيطان
والاقامه بمشهد جدنا الامام المهدي لدين الله عليه السلام لافاده العلم
والحكم والفتيا وكذا طلبة العلم المستفيدين ويعملون مثل ذلك في المسجد

المبارك

المبارك الذي عمرناه بمحروس ثلاخرسه الله عند قبر السيدة الفاضلة العابدة
المطهرة دهما بنت عيسى اخت جدنا ووالد الامام المهدي عليه السلام واوصيت
الاولاد وسائر المتولين والمتصرفين تمييز اموال الفقرا مثل الزكوات والفطر
والكفارات عن اموال المصالح وان لا يصرفوا شيئا من اموال الفقرا فيمن لا
يستحقه ولا يصرفوا شيئا من الزكوات ونحوها في الهاشمي مثلا وليجعلوا كل
جنس في موضع منفرد حتى لا يخالط شي من الجنس الاخر ويصرف للزكوة
في مصارفها الثمانية وكذلك الوصايا والاوقاف ونحوها ويصرف كل شي
في مصارفه وما كان للعلما والمتعلمين كان صرفه فيهم ويدخل الهاشمي
وغيره وما كان للفاطميين كان صرفه فيهم دون غيرهم وما عين صرفه
في موضع كان صرفه فيه دون غيره حسبما هو مذكور في بصايره
وحسبما يعرف من قصد الواقف والموصي وحسب الامكان والوقف
الذي وقفناه يختار له وال امين ليقوم به ويصلحه ويصرف ما يحصل
من غلته في المصرف الذي عيناه حسبما هو مذكور في بصاير الوقف واحكامه
ويكون في مخازين منفردة لا يخلط بغيره واوصيت الى كل احد من الاولاد
والقرابات والاخوان والمعارف وسائر المسلمين كافة باني اعلمهم باني استغفر
الله من كل ذنب من فعل او ترك او عقاد او نية علمه مني احد ولم يعلمه
مني الا الله تعالى نادما على ما فرط مني عازما على ان لا اعود الى مثله بتوفيق
الله وهدايته واوصيت الاولاد بان يميزوا اولادهم عن بيوت
الاموال ولا يتساهلوا في ذلك فما كان لهم ملكا خالصا كان الصرف عليه من
الملك الخالص وما كان لبيت المال كان الصرف عليه من بيت المال وليباشروا

بافتقاد ما تحت ايديهم وفي ذمتهم من الاملاك والحقوق المستحقة
لغيرهم وليعطوا كل ذي حق حقه من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله
وان لا يتساهلوا في اخذ شي من احد بشوط الحيا والرهبة ولو على وجه
الطلب له بالشرا فان ذلك وما اشبهه محرم مجرم محرم واوصى
ان لا يجربوا احدا هذه البادق ونحوها الا بشروط الشرع الشريف
او مدافعة لمن يحرمهم بها وما يوجه من جدا ونحوه مستكملا لشروط
استيفايه ممن يجب عليه وكان على من قد جرح قلوبهم مثلا لم يكن اقامته
بمشاركة لشفي قلوبهم لامر الله تعالى ولا بمنعهم استعجال التشفي عن على
ما قد نص عليه العلما رحمهم الله تعالى من تاخير استقاط الجدا واسقاطه
لمصلحة كما ذلك مقرر في مواضعه ومحرر في اماكنه هذا ومن الامور
المقصودة التي يجب علينا بيانها وعلى الاولاد حفظهم الله تعالى ومن في حكمهم
امثالها ما كان من لبس ما لا يجوز للرجال لبسه من الحرير الخالص ونحوه
فان العذر الذي كنا نعتمده ما هو لصاحب الولاية من اقامته من الازهار
وذلك خاص بوقت الحاجة الى الازهار وما عدمها اما بانبساط يد الحق
ومعرفة الناس لما اعطا الله سبحانه وتعالى صاحب الولاية اقامته من
ذلك وتمكينه له في الارض كما في مدتنا الماضية واما بتحول الاحوال كما
سبق ذكره انفا فلا مساغ ولا جواز ولا وجه للبس ما لبس من ذلك ابدا
ومن تساهل في ذلك فقد عرض نفسه للاثم والوصم نعم ولا نقتدي بنا
على عدم فعلنا او ضيانه لانا كنا نتصرف بنيات وعلى وجه يشق على
من بعدنا الجري عليها على انا نستغفر الله العظيم من التساهل في ذلك كافة

ان

ان نقتدي بنا من لا يحترز الوجوه المشوغة لذلك او لغزوب النيه وغيرها
مما يحتاج فيه الى مقارنة ذلك عازمين ان شاء الله تعالى على ان نفعل مثلما
اوصينا به بتوفيق الله سبحانه وتعالى **وكلما سبق لنا من الوصايا** متقدم التاريخ
على هذه الوصية فقد بطل كلما يخالف ما ذكرناه فيها ولم يبق العمل والاعتماد
الا على ما في هذه الوصية المباركة ان شاء الله تعالى وتاريخها هو العشر الوسطى
من شهر ربيع الآخر عام اثنين وخمسين وتسعمائة وقد من الله سبحانه وتعالى
علينا بامتداد العمر الى هذا التاريخ نعمة منه سبحانه وتعالى علينا وتعويضا
للخير المرجو منه سبحانه وتعالى فقد رأينا ما رأينا وعملنا ما نرجو من الله
سبحانه وتعالى المثوبة عليه والنظر بعين رحمته الينا **تنبيه** ولما كان زماني
خاليا من الصالح للامامة والحسبة الا ان يمن الله سبحانه وتعالى بحصول
الصالح في بقية العمر فهو سبحانه وتعالى غير على دينه ولا بد من النظر في
امر الصلاحية وقد تحققت الفرق بينها وذكرت تحقق ذلك في هذه
الوصية لتمس الحاجة الى ذلك فالسابق هو المحرز لشروط الامامة وهو
الولاية الكبرى العامة وليس فوق يده يد. **والمجتنب** هو المقارب
للامامة ولم تبلغ رتبته الى حيازة واليه ما للامام من الولاية الا ما استثنى
على الخلاف المستثنى واما صاحب الصلاحية فليس له الا الولاية على ما
هو اصلح فيه فمن صلح للتولي والتولية على مثل مسجد او يتيم او نكاح من لا ولي لها
فله الولاية الى القدر الذي هو اصلح فيه لا غير ومن كان اصلح من غيره في باب
الجهاد والدفاع وحفظ الثغور للمسلمين وعهدهم واماناتهم المتعلقة بالجهاد
وكانت اصلحيته بالنظر الى ما يحتاج الى معرفته في تلك الامور وشجاعته

وكرمه وامانته وتورعه وبعده من الطمع لهذا الولايه مع عدم الامام
والمحتسب في ذلك الذي هو اصلح فيه ويجب الوصيه والعهد اليه بما يعلم
انه لا يقوم غيره مقامه والمختار عندي ان هذا اليه كل ما هو الى الامام
من اخذ الحقوق كرها والغزو للكفار والبغاه الى ديارهم والتاديبات
المتعلقه بالابدان والاموال وساير ما امره الى الامام مما يرجع الى سد
الثغور وحفظ المداين والحصون وان كان مقلدا مستفتيا حتى يوجد
الصالح للامامه او الحسبه وهذا مذهبي في مثل هذا وهذا مروي عن
الامام المويد بالله عليه السلام والقاضي جعفر وابن شروين وهو مقتضى
مذهب الامام المنصور بالله عليه السلام فانه نص على ان لكبير المحلة ان
ياخذ من اموال اهلها ما يدافع به عنهم فيما يحتاج الى المدافعه له وان كان مثل
ذلك لكبير المحله فكون لصاحب الصلاحيه في المدافعه عن اهل النواحي
المتسعه الاطراف والمضره على اهلها تشتمل على المضره بالاسلام والمسلمين
كافه اولى واحرى واذا ثبت له الولايه على خالص الملك فثبوتها على الحقوق
الماليه احق واولى وتقديم ولايته عليها على ارباب الاموال اظهر واجلى
ثم انه يقرر عندي ما روي عن الامام المويد بالله عليه السلام وهو مذهب اكثر من العترة
وان كان اصحابنا يروون عن الشافعي خلافه وقد روى بعض الشافعيه
ان المختار لاصحاب الشافعي عنه مثل كلام المويد بالله عليه السلام وذلك ان ولايه
الامام لمن ولاه لا تبطل بموته فاذا كان للصالح ان يتولى وللامام ان
يولي لما بعد موته وجب على الصالح ان يتولى ووجب على الامام حيث يكون
ذلك مذهبه ان يولي لان مثل هذا مما اذا جاز وجب لمتاولي الامام

الصالح

صالح او وجد الصالح وتولى اذا اجتمع الامران فالاخرى والاولى فانه يجب
على اعيان المسلمين اعانة المتولي الصالح واجابته وملازمته لتثبيته فيما يحتاج
اليه الى التثبت والتعريف مثلما روي عن العلما الصالحين في الجيل والديلم من انهم
كانوا يشتغلون الليل بالتدريس للامام الناصر الصغير الحسن بن احمد بن الحسين
بن الحسن بن الناصر الكبير لاشتغالهم في النهار بامر الجهاد وقد خرج لنا من هذه الجمل المباركة مسائل
منها مسئلة انقطاع الكامل للسبق وقد ذكر العلما رحمهم الله تعالى
انه يجوز خلو الزمان من الكامل ايضا ولنا في ذلك نظر ونقويه وجدنا
الفقيه عبد الله النجري رحمه الله قد سبق الى مثله واشار اليه في شرح المقدمة
ومنها بقا توليه الامام بعد موته وقد صح لنا ذلك بقواعد لا يحتمل بيانها مثل هذا
المسطور ومنها ان الغير السابق من المحتسب وصاحب الصلاحية ان ياخذ
الحقوق كرها ويضمن بل ويا خذ من خالص المال وقد صح ذلك بثبوت ولايته
على هذه الاموال من لوازمه وهي مقتضى كلام الامام المنصور بالله عليه السلام
في مسئلة كبير المحلة وللسيد العلامة علي بن محمد بن ابي القسم كلام مشروح في كراريس
قد رتلته واربعه في هذا المعنى ومضمونه انه يجب على من وقع في يده مثل هذه
الحصون الاخذ ولو من خالص المال من اهل نواحيها للمدافعة على الوجه المذكور
انفا حتى يوجد الامام او المحتسب ولم يبق مما ليس فيه خلاف لاكابر الائمة من اهل
البيت عليهم السلام الا الجمعة فانه حكي فيها اجماع العترة فلا يكون طريقتها من هذه
القواعد المشار اليها الا بقا توليه الامام حتى يعزلها امام سابق وهذه اشارات مباركة
الى قواعد مرضية محررة لا يتسع لشرحها مثل هذه الوصية وقد احببنا التنبيه عليها
ليحفظ في مثل هذه المواضع لانه اليق لذكرها فيه ومن اراد نقلها فلينقلها منه ولنبين المقصود
المقصود الى ما هو مقصود من مقاصد هذه الوصية المباركة فمن ذلك بيان الامر والحكم فيما

هو لزوجتنا الحرة المصونة المكرمة تاج الشرف بنت السلطان عطيفة بن التاج المنسوري
والحكم في ذلك انه ما كان من الحلية فقد جعلناه لها وعيناه بقواعد صحيحة شرعية واحكام
صريحة وقد صارت يدها هو لها لا يغير عليها فيه شيء من الوجوه وكذا ما كان من الملبوس
النسواني بقاعدة كذلك وما لم يدخل في التملك لها ولم تشمله القواعد التي بيدها وكان
باقيا تحت يدها مما ذكر فقد جعلناه لبناتها الصغار والكبار الموجودات ومن يوجد
وامرنا زوجتنا الحرة تاج الشرف المذكورة تقسيم ذلك بينهن على الرؤوس وقد فعلت ذلك في
حياتنا واطلعنا عليه وصار الى كل من البنات ما هو له ما خلى الصغرى منهن خصيته
فلم يصر لها ما هو لها والذي جعلناه لزوجتنا تاج الشرف المذكورة هو ما اعرفناه
من استحقاقها لذلك وتصدرها لحفظ كثير من بيوت الاموال المسلمين واشتغالها
بامور الفقرا والمساكين ومصالحهم واحتفالها بمنافعهم وقيامها بكثير منهم في
القوت وغيره وامانتها على ما عندها من بيوت الاموال وما كان تحت ايدينا وبيد
زوجتنا الحرة المذكورة وابدى اولادها من الرقيق فما كنا قد جعلنا فيه لها
قاعدة شرعية بيدها فهو لها وهي مقررة عليه حسبما هو مذكور في المصابر
التي تحت يدها واوصيناها بان تضم شايرا اولادنا الصغار الذي لبسوا منها
من ذكور وانثى الى مسكنها وتجعلهم من حمله اولادها ولا تفضل احدا من اولادها
عليهم كما ذلك هو المرجو منها والمؤمل فيها ومقتضى ما قد رايناه من حسن طريقتها وصلاح
طويتها في ذلك وغيره عزنا ذلك مع حصول ما يقتضي عكس ذلك من الاسباب
التي جرت عادة النسوة بعدم الصبر عليها وبفعل ما يشوش الخواطر عند
حصولها والله تعالى يوفقنا واياها لما يحب ويرضاه بمنه وكرمه ٥

تمت الوصية المباركة ابقاها الله ٥

هذه وصية الامام الأعظم الماجد الاكرم الاعلم
المتوكل على الله يحيى شرف الدين شمس الدين امير المؤمنين عليه السلام

ومنها مسايل علمية وقواعد مجوزة شرعية
ومنها فوايد متعلق بصلاح الامة
الخاصة والعامة

Maser
217

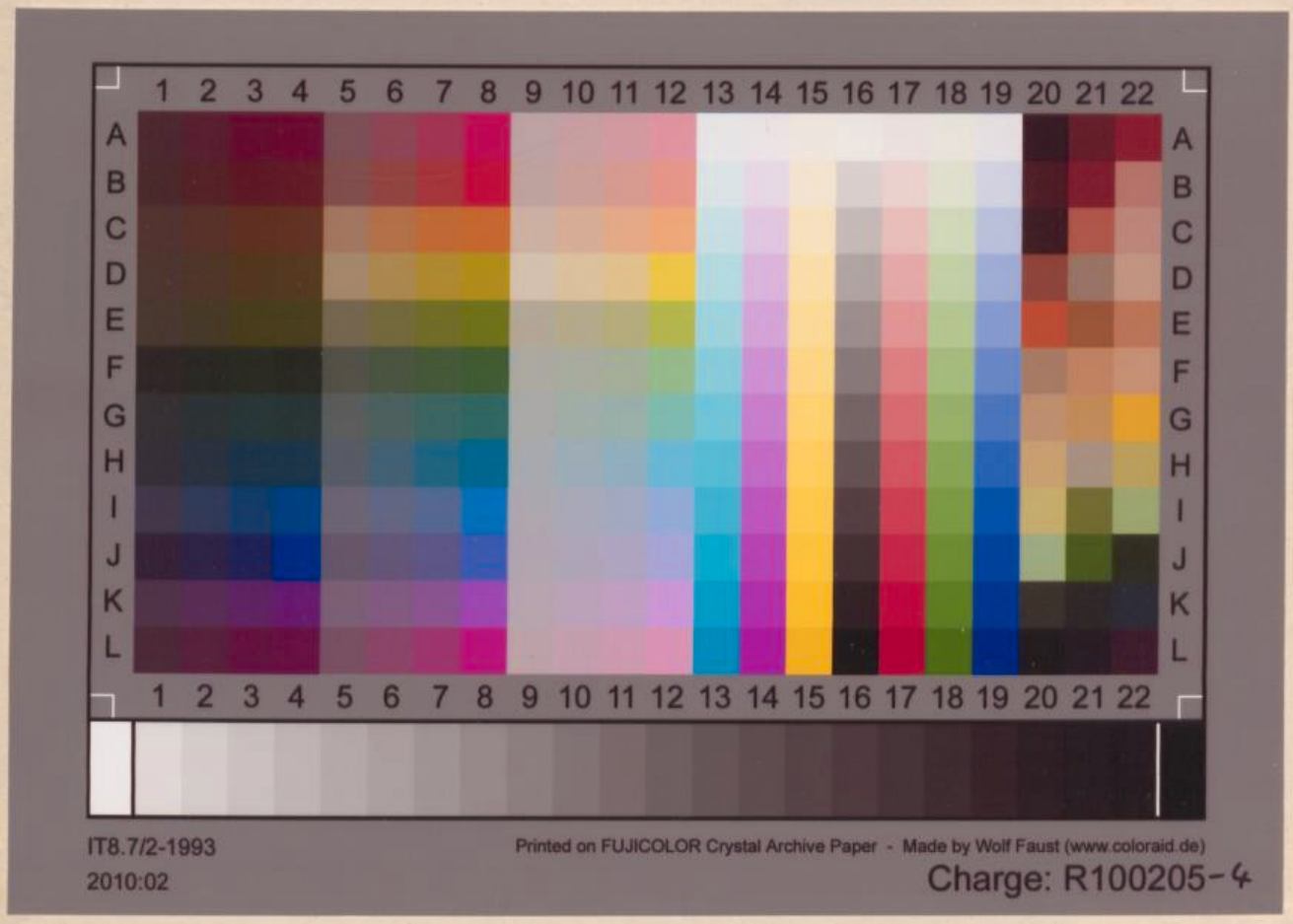
1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22
A B C D E F G H I J K L
IT8.7/2-1993
2010:02
Printed on FUJICOLOR Crystal Archive Paper - Made by Wolf Faust (www.coloraid.de)
Charge: R100205-4